- أن يحسن ظنه باﷲ تعالى بالمغفرة وبقرب التوبة لحديث جابر بن عبد اﷲ Bهما قال : سمعت رسول اﷲ A يقول قبل موته بثلاث : (لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن الظن باﷲ (1) .

وتكره له الشكوى إلا لطبيب أو قريب أو صديق إن سألوه عن حاله أخبرهم بالشدة التي هو فيها لا على حالة الجزع . كما يكره له تمني الموت بلا خوف فتنة في الدين عن أنس ابن مالك اللهم : فليقل فاعلا لابد كان فإن أصابه ضر من الموت أحدكم يتمنين لا) : A النبي قال Bه أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي) (2) .

ويسن له التداوي لما روي أبو هريرة Bه عن النبي A قال : (ما أنزل اﷲ من داء إلا أنزل له شفاء) (3) .

كما ينبغي له أن يحرص على تحسين خلقه وأن يجتنب المخاصمة والمنازعة في أمور الدنيا وأن يستحضر في ذهنه أن هذا آخر أوقاته في دار الأعمال فيختمها بخير وأن يستحل زوجته وأولاده وسائر أهله وغلمانه وجيرانه وأصدقائه وكل من كانت بينه وبينه معاملة أو مصالحة أو تعلق ويرضيهم وأن يتعاهد نفسه بقراءة القرآن والذكر وحكايات الصالحين وأحوالهم عند الموت . وأن يحافظ على الصلوات وغيرها من وظائف الدين وأن يوصي أهله بالصبر عليه وبترك النوح عليه وكثرة البكاء وما جرت عليه العادة من البدع فغي الجنائز وبتعاهده بالدعاء له لحديث عبد اﷲ بن عمر Bهما (أن حفصة بكت على عمر Bه فقال : مهلا يا بنية ألم تعلمي أن رسول اﷲ A قال : (إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه) (4) .

_____ .

(1) أبو داود ج 3 / كتاب الجنائز باب 17 / 3113 .

(2) البخاري ج 5 / كتاب المرضى باب 19 / 5347 .

(3) البخاري ج 5 / كتاب الطب باب 1 / 5354 .

(4) مسلم ج 2 / كتاب الجنائز باب 9 / 16